الباب الثاني

الدراسة النظرية

الفصل الأول : برنامج التخصص و أهميته

أ. مفهوم برنامج التخصص

التخصص من ناحية اللغة، مصدر من فعل : تخصص – يتخصص – تخصصا. و هو بمعنى انفرد به أو صار من الخاصة.[١] و من ناحية الإصطلاح، التخصص هو إشراف الطلبة في تخفيظ بعض السور القرآنية و قراءة الكتب الدينية على طريقة المعهد السلفي.[٢]

سمي هذا البرنامج الدراسي بالتخصص لأنه مما اختص به المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج. نعم إن هذه الخصوصية وجدت أيضا في بعض المدارس الأخرى، حيث كان لها علاقة تاريخية بالمعهد الإسلامي السلفي. أيا كانت المدرسة حيث اتخذت التخصص كبرنامج خاص في التربية و التعليم، رأت أن التخصص له فضله في تهذيب الطلبة و تربيتهم ظاهرا و باطنا.

---

[١] معلوف. *المنجد*. ص ١٨.

[٢] نتيجة المقابلة ببعض مشرف التخصص في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و إذا رجعنا إلى مفهوم التخصص و أداءه في المدرسة يظهر أنه من النشاط الدراسي الذي قررته المدرسة في بناء الطلبة من ناحية العلم و العمل و الأخلاق. و يعد هذا النشاط من واجب كل المدرسة الإسلامية، غير أن ما فعلته المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج، كان أكثر تكثيفا و أبعد مدى، و هذا كما يظهر في خطة التخصص الآتية :

١. إشراف تحفيظ بعض السور القرآنية

يجب على كل تلميذ من الفصل الأول إلى الفصل الثالث أن يحفظ بعض السور القرآنية المعينة. أما مادة السور حيث يجب أن يحفظها الطلبة فقد قررتها المدرسة، و هذا التحفيض يعد شرطا من شروط الامتحان في كل فصل. كان هؤلاء الطلبة لم يسمحوا لهم لمتابعة الامتحان السمستيرى قبل أن يقدموا تحفيظهم كما قررتها المدرسة. إن هذا الأسلوب التربوي سيثمر ثمرات طيبة للطلبة، منها :

١. تشغيل الطلبة في قراءة القرآن و حفظه

٢. استفادة الطلبة أوقاتهم للذي انفع و أحسن

٣. تزويد الطلبة بما ينفعهم في دينهم و في علومهم

٤. إعداد الطلبة مستعدين لمقابلة حياتهم في المستقبل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. إشراف قراءة الكتب الدينية

كما يجب على كل طالب في تحفيظ بعض السور القرآنية يجب أيضا متابعة إشراف قراءة الكتب الدينية، على طريقة المعهد السلفي. فعلى كل طالب تقديم كفائته في قراءة بعض الأبواب أو الفصول المقررة. بدئت هذه الخطة من الفصل الأول إلى الفصل الثالث في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج. و لكل فصل مواد معينة حيث يلزم على الطلبة استيعابها. قررت كفاءة الطلبة كشرط من شروط الإمتحان السمستيرى. و من لم يحصل في تقديم مهارته أمام الممتحن فيلزم إعادته في وقت آخر، و على كل حال إن قراءة الكتب الدينية المقررة شرط من شروط متابعة الإمتحان السمستيرى و النهائي.

إن قراءة النصوص العربية في المدارس الإسلامية في الحقيقة من الأمور الطبيعية. و ذلك، في مادة التفسير أو الحديث أو اللغة العربية، لكن التحصص في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج يكون أدق و أعمق في أدائه.

و من مميزات التخصص كما يلي :

١. مادة الكتاب المقروء، هي أحد الكتب الصفراء

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. طريقة تدريسها بطريقة الترجمة الدقيقة، اي كلمة فكلمة

٣. الترجمة من العربية إلى الجاوية السلفية

٤. إظهار علامات الإعراب أو البناء في كل الكلمات

٥. إظهار جميع معنى ما استتر من الضمائر وجوبا كان أو جوازا

٦. إظهار وظيفة كل الكلمات في كل الجملة، أو وظيفة الجملة بالنسبة للجملة الأخرى

٧. المشرف يقرأ النص و الطلبة يسمعونه و يكتبون معاني الكلمات بكتابة معلقة و رموزها.

و الرموز المطردة و معناهاكما يلي :

النمرة	الرمز	الوظيفة	المعنى
١	م	مبتدأ	أوتاوي
٢	خ	خبر	ايكو
٣	فا	فاعل عاقل	سفا
٤	مف	مفعول به	اغ
٥	ظز	ظرف زمن	اغدالم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦	ظم	ظرف مكان	اغدالم
٧	بد	بدل	روفاني
٨	حا	حال	حالي
٩	ش	شرطية	لامون
١٠	ج	جواب	ماغكا

المثال من مادة التخصص و طريقة ترجمتها كما يلي :

" ثُمَّ المِيَاهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ طَاهِرٌ مُطَهِّرٌ غَيْرُ مَكْرُوْهٍ وَ هُوَ الماءُ المطْلَقُ . . . . ."

و المطالب على كل طالب في متابعة التخصص ما يلي :

١. القدرة على تلفظ كل الكلمات، وفقا بمخارج حروفها

٢. القدرة على تعيين الحركات و السكنات في كل الكلمات في الجملة

٣. معرفة وظيفة كل الكلمات في الجملة

٤. معرفة معنى كل الكلمات حينما كانت مفردة أو مركبة

٥. القدرة على قراءة النص المعين بالسرعة المناسبة

٦. القدرة على ترجمة النص المعين إلى اللغة الإندونيسية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧. فهم مضمون النصوص و القدرة على عمله

بناء على المفهوم السابق، يظهر أن التخصص هو برنامج دراسي خاص حيث أثبتته المدرسة لتزويد طلابها للحصول إلى مهارة القراءة. و بالتالي سيرسلهم إلى بوابة العلم و المعرفة و اللغة إلى ما هو أكمل و أجمل.

ب. أهمية برنامج التخصص

بعد ما اهتممنا بمفهوم التخصص بعين الإعتبار، يظهر أن نظرية التخصص إن أجريت إجراء حسنا، و اجتهد كل من المشرفين و الطلبة في تنفيذه فستثمر ثمرات طيبة في تطوير العلم و المعرفة و اللغة. كيفما كان، هناك فروق بين من تعلم علوما و لا سيما العلوم الدينية بدون برنامج التخصص، و من طلب العلوم الدينية و أضيف اليها برنامج التخصص. فتابعوا التخصص ينالون كثيرا منه ما لم ينله غيرهم.

و من أهمية التخصص و فضله كما يلي :

١. التخصص في تحفيظ بعض السور القرآنية

كلما كان هذا التحفيظ واجب على كل تلميذ المدرسة حيث اثبتته المدرسة كشرط من شروط امتحان الفصل الدراسي أو الامتحان النهائي، فطبعا، الطلاب المطيعون سيستغرقون بعض أوقاتهم للمحافظة، و معنى هذا، أنهم لم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يضيعوا أوقاتهم سدى. و ان الذي حفظوه من الآيات أو السور سيكون زادا لهم في حياتهم الإجتماعية المستقبلة، سوى كونه كوسيلة لتنمية استعداد طبيعي في طلاوة القرآن.

و إذا بلغ الطالب إلى درجة القراءة الجيدة في آيات الذكر الحكيم، فلا بد عليه أن يفهم المعلومات أو المعارف المتصلة بقوانين القراءة و ضوابطها منها ما يلي :

١) معرفة المصطلحات الفنية في مجال القراءة، و ذلك مثل: مخارج الحروف و صفاتها، و الإبتداء، و الوصل و الوقف و المد و الادغام و الإمالة و غير ذلك مما يتصل بالقراءة

٢) معرفة الحقائق المتصلة بعلم القراءة، مثل قطع همزة الوصل في ابتداء الكلام، و معرفة مخارج الحروف و ادغام الحرف الساكن فيما يماثله، و مد هاء الغائب و اسكانها و غير ذلك

٣) معرفة الأحكام التي تتعلق بعلم التجويد، و ذلك مثل: أحكام النون الساكنة و التنوين، و أحكام الميم الساكنة، و القلقلة، و المد و القصر، و الوقف و الإبتداء، و غير ذلك.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و كل هذه المعرفة فيما يتعلق بحفظ بعض سور القرآن و قرائته. كان دليلا على فضل برنامج التخصص في زيادة العلم و تطويره.

٢. التخصص في قراءة الكتب الدينية

تعد القراءة من أشغال نافعة لدى العقلاء، لأنها مفتاح العلوم و المعرفة، و طريقة سلكها أجيال من الناس من قديم الزمان إلى الآن للوصول إلى درجة العلماء. و تعتبر هذه الدرجة كطبقة ممتازة في الإسلام، كقوله تعالى: إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ.[٣]

و برنامج التخصص قد يأتي على أسلوب اشراف قراءة الكتب الدينية. أما نوع الكتب المقروؤة فهي الكتب الدينية المعبرة باللغة العربية. و كما هو المعروف فيما سبق ان اللغة العربية هي لغة ذات خصائص حيث تمتازبها عن غيرها من اللغات في العالم. و من خصائصها البارزة ما يأتي :

١. الأصوات اللغوية

ان بعض الأصوات اللغوية في العربية ما لا مثيل له في الأبجد الإندونيسي، و ذلك مثل:

[٣] القرآن الكريم. سورة الفاطر، ٢٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) النطق للحرف الآتية: الثاء و الذال و الغين و العين و الحاء و الخاء و الظاء و الضاد

٢) جريان النظام للحروف الممدودة، نحو: قاتل و قتيل ؛ سامع و سميع

٣) وجود نظام الشدّة و التنوين، نحو: إنّ و لعلّ و بارّ و غفار

٤) النظام للوقف و الإبتداء و الإعلال و الإبدال

و في برنامج التخصص كان الطلبة يتعلمون تطبيق الأصوات اللغوية وفقا لمخارج حروفها، و هذا مهم لأن الخطاء في التلفظ يؤدي إلى الخطاء في المعنى، مهما كان مخرج كل متقارب، و ذلك نحو:

١) التعجيل بمعنى التسريع، و التأجيل بمعنى التأخير

٢) العمل بمعنى الفعل، و الأمل بمعنى الرجاء

٣) الصالح بمعنى البار، و الطالح بمعنى الشر

٤) ناضرة بمعنى ناعمة، و ناظرة بمعنى رئيسة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. الخصائص من ناحية الإعراب

كان الإعراب من الخصائص العربية التي يجب على القارئ مراعاته. و الإعراب هو أثر يحدثه العامل في آخر الكلمة فيكون آخرها مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أو مجزوما.[٤] و بقابله البناء، و هو ما يلزم آخره حالة واحدة. و الإعراب يلعب دورا مهما في العربية، لأنه يمس جوانب مهمة فيها، و هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، و به تعرف الفروق بين و ظيفة الكلمات، و لولاه ما مميّز فاعل من مفعول و لا مضاف من منعوت و لا تعجب من استفهام. و من الأمثلة التي توضح ذلك نحو: "ما أحسن الرجل" كانت هذه الجملة لم تبين المعنى المحدد، إذا كانت خالية من الإعراب، و قد تأتي بمعنى الإستفهام، بضم النون و كسر اللام، و بمعنى التعجب بفتح النون و اللام، أو بمعنى النفي، بفتح النون و ضم اللام. و الأمثلة مثلها كثيرة.

كان مشتركو التخصص يطالبون فهم أهمية الإعراب و تطبيقه في القراءة و الإكثار في التدريبات لأن كثرة القراءة تؤدي إلى السلامة في النطق و السهولة في فهم المقروء.

[٤] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية* (بيروت: المكتبة العصرية) ص ١٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. الخصائص من ناحية الكتابة

امتازت الكتابة العربية عن غيرها من الكتابات اللغوية، بأنها استخدمت الرموز الخاصة، و بدئت من جانب الأيمان إلى الأيسر، خلافا لما نجده في اللغات الأخرى. أما طريقة كتابة احرفها في الكلمات أو في الكلام فجرت عليها نظام الكتابة الخاص من الإتصال و الإنفصال بين كل حرف تتكون بها هذه الكلمة، و يعرف في بعض الأحرف العربية بالتنقيط اى نقط الاعجام. و وظيفتها لتمييز بين الأحرف المتشابهة بصورة الرسم، مثل بين حرف ب و ت و ث، و بين ج و ح و خ، و بين ع و غ، و بين ف و ق، لولا النقط في بعض الحروف المتشابهة لالتبس بين حرف و آخر، و ذلك مما أدى إلى قراءة الحرف على غير حقيقته.

كانت الأحرف العربية جميعها من الحروف الصامتة، ليس فيها الحروف الصائتة. ففى هذا النظام ثلاثة صوائت قصيرة، لكل منها رمز خاص و هي الفتحة و الضمة و الكسرة، و هذه الحركة طارئة على الخط غير داخلة في صلبه. و مما يطرد في الكابة العربية أنها كتابتان، واحده مجردة من الحركات و أخرى مشكلة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بناء على ظواهر الكتابة السابقة، فيحتاج قارؤها، و لا سيما المبتدؤون، إلى الإشراف و التوجيه في ذلك. فبرنامج التخصص في المدرسة هو المكان الذي يختص فيه التلاميذ لمدارسة قراءة الكتب الدينية بطريقة الترجمة الدقيقة إلى اللغة الجاوية السلفية.

ج. تنفيذ التخصص في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج

كما هو المعلوم فيما سبق أن برنامج التخصص في المدرسة يعد مادة إضافية، لأنه ليس من جزء المواد الدراسية التي قررتها وزارة الشؤون الدينية. و هذا لا يقلل من أهميته في المدرسة الإسلامية، لأنه يحتوى منافع كثيرة بالنسبة على تطور الطلبة من ناحية العلم و العمل. فالأول يظهر في جهد الطلبة و مثابرتهم للوصول إلى تحفيظ بعض السور القرآنية حفظا جيدا، و المهارة في قراءة الكتب الدينية. و للوصول إليهما يحتاج إلى علوم إضافية أخرى، كعلم التجويد و علم النحو و علم الصرف و علم الدلالة. و الثاني لم يكتف التخصص في ترقية العلوم و المعارف فقط، بل يقتضي إلى عملها و تنفيدها في الحياة اليومية.

نظرا إلى أهمية التخصص في ترقية كفاءة الطلبة من ناحية العلم و المعرفة و العمل. فبعض المدارس الإسلامية، و لا سيما المدرسة التي لها علاقة بالمعهد السلفي أثبتت تنفيذ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

برنامج التخصص. و هكذا، ما فعلته المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج.

عقدت خطة التخصص في المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج، من الفصل الأول إلى الفصل الثالث في جميع شعبها، غير أن هناك فروقا في المادة، و في ما يلزم ممارسته. فيما يلي مواد التخصص التي قررتها المدرسة العالية الإسلامية الحكومية تمباك براس جومبانج.[٥]

١. الفصل الأول، في السمستير الوترى، لمادة قراءة الكتب (من كتاب الغاية و التقريب لأبي شجاع أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهاني)

١	كتاب البيوع و غيرها من المعاملات	٦	فصل و الحجر على ستة
٢	فصل و الربا في الذهب	٧	فصل و يصح الصلح
٣	فصل و المتبايعان بالخيار	٨	فصل و شرائط الحوالة
٤	فصل و يصح السلم	٩	فصل و يصح ضمان الديون
٥	فصل و كل ما جاز	١٠	فصل و للشركة خمسة شرائط

أما مواد تحفيظ السور القرآنية فهي كما يلي

[٥] أنظر إلى الإرشاد للمنهج الدراسي، الخاص للشحنة المحلية الإسلامية. ص ١٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١	سورة الناس	١٣	سورة التكاثر
٢	سورة الفلق	١٤	سورة القارعة
٣	سورة الإخلاص	١٥	سورة العاديات
٤	سورة اللهب	١٦	سورة الزلزلة
٥	سورة النصر	١٧	سورة البينة
٦	سورة الكافرون	١٨	سورة القدر
٧	سورة الكوثر	١٩	سورة العلق
٨	سورة الماعون	٢٠	سورة التين
٩	سورة القريش	٢١	سورة الانشراح
١٠	سورة الفيل	٢٢	سورة الضحى
١١	سورة الهمزة	٢٣	سورة الليل
١٢	سورة العصر	٢٤	سورة الشمس

٢. الفصل الأول، في السمستير الشفعي، لمادة قراءة الكتب (من كتاب الغاية و التقريب لأبي شجاع أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهاني)

١	كتاب الفرئض و الوصايا	٦	فصل و المحرمات بالنص

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢	فصل و الفروض المذكورة	٧	فصل و يستحب تسمية المهر
٣	فصل و تجوز الوصية	٨	فصل و الوليمة
٤	كتاب النكاح	٩	فصل و التسوية في القسم
٥	فصل و لا يصح عقد النكاح	١٠	فصل و الخلع جائز

أما مواد تحفيظ السور القرآنية فهي كما يلي

١	البلد	٤	الأعلى	٧	الانشقاق
٢	الفجر	٥	الطارق		
٣	الغاشية	٦	البروج		

٣. الفصل الثاني، في السمستير الوترى، لمادة قراءة الكتب (من كتاب الغاية و التقريب لأبي شجاع أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهاني)

١	فصل و المعتدة	٦	فصل و اذا فارق الرجل
٢	فصل و يجب للمعتدة	٧	كتاب الجنايات
٣	فصل و من استحدث ملك	٨	فصل و الدية على ضربين
٤	فصل و اذا ارضعت المراة	٩	فصل و اذا اقتران

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥	فصل و نفقة	١٠	كتاب الحدود

أما مواد تحفيظ السور القرآنية فهي كما يلي

١	المطففين	٣	التكوير	٥	النازعات
٢	الانفطار	٤	عبس	٦	النبأ

٤. الفصل الثاني، في السمستير الشفعي، لمادة قراءة الكتب (من كتاب الغاية و التقريب لأبي شجاع أحمد بن الحسين بن أحمد الأصفهاني)

١	كتاب الجهاد	٦	فصل و كل حيوان
٢	فصل و من قتل	٧	فصل و الاضحية
٣	فصل و يقسم مال الفيئ	٨	كتاب السبق و الرمي
٤	فصل و شرائط وجوب الجية	٩	كتاب الايمان و النذور
٥	كتاب الصيد و الذبائح	١٠	فصل النذر

أما مواد تحفيظ السور القرآنية فهي كما يلي

١	الجمعة	٢	الواقعة	٣	الملك

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. الفصل الثالث في السمستير الوترى، يأتي التخصص بما يأتي

أ. تحفيظ سورة يس و دعاءه

ب. تحفيظ قراءة التهليل و دعاءه

ج. ممارسة مناسك الحج و خطبة الجمعة و تجهيز الجنازة

أما تنفيذ هذه المواد فكما يلي :

١. لمادة تحفيظ السور القرآنية

الطلبة يحفظون السور القرآنية المعينة –كما هو المقرر – بأنفسهم خارج الفصل، و بعد أن أتموا التحفيظ، يسمح لهم أن يقدموا تحفيظهم إلى المدرس المعين. إن يكن التحفيظ جيدا أو مقبولا فيصح لهم أن يتابع الإمتحان السمستيرى. و إن يكن ناقصا يجب عليهم الإعادة حتى يتم تحفيظهم.

٢. لمادة قراءة الكتب

كان المدرس يعلم الطلبة في مادة قراءة الكتب، و هو يقرأ المادة أمامهم قراءة صحيحة، و يترجمها إلى لغة جاوية ترجمة دقيقة على طريقة المعهد السلفي، و عندئذ كان الطلبة يكتبون معاني الكلمات فالكلمات. و بعد ذلك يشرح المدرس المادة شرحا وافيا، ثم يرحب بعض التلاميذ قراءة المادة كما قرأ و كما ترجم. و المدرس يرشدهم و يوجههم من وقت إلى وقت و يقضي إشراف

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التخصص حصتين في كل الأسبوع. و إذا استعد بعض التلاميذ تقديم القراءة أمام مجلس الممتحنين. و حصلوا، يسمح لهم أن يتابعوا الإمتحان السمستيرى، و إذا رسبوا يلزمون الإعادة حتى حصلوا. و إذا تصعب بعض التلاميذ في متابعة هذا البرنامج قد يطلبون المرشد لهذا الفن خارج الفصل.

إن ما فعلته المدرسة بأخذ التخصص كبرنامج دارسي، يقصد لتزويد الطلبة علوما إضافية تنفعهم لتطوير العلوم الإسلامية و عملها، وفقا بأهداف المدرسة.

و فيما يلي أهداف برنامج التخصص :[٦]

١. حث الطلبة إلى الرغبة في قراءة الكتب السلفية
٢. تفهيم الطلبة في مبادئ العقيدة و الشريعة و الأخلاق
٣. مساعدة الطلبة في حل المسائل الإجتماعية و الدينية المتطورة باعتماد آراء السلف الصالح
٤. تعويد الطلبة في دراسة المسائل الدينية مع الإعتماد على الكتب السلفية
٥. تطوير المواد الدراسية التي اصدرتها وزارة الشؤون الدينية
٦. تنمية مهارات الطلبة في ممارسة العلوم الإسلامية في الحياة الإجتماعية.

[٦] أنظر إلى: الإرشاد للمنهج الدراسي، الخاص للشحنة المحلية الإسلامية ص ٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني : القراءة و أهدافها

أ. مفهوم القراءة

القراءة من ناحية اللغة هي مصدر من فعل : قرأ – يقرأ – قرأ و قراءة، أي نطق بالمكتوب فيه أو ألقي النظر عليه و طالعه.[٧] و من ناحية الإصطلاح، فتعددت عبارات العلماء، منها :

١. قال الدكتور نايف محمود معروف : القراءة هي عملية عضوية نفسية عقلية، يتم فيها بترجمة الزمور المكتوبة إلى معان مقروءة مفهومة.[٨]

٢. قال الدكتور رشدي أحمد طعيمة : القراءة عملية تفسير للرموز اللفظية المكتوبة أو المطبوعة. و هي نتيجة التفاعل بين الرموز المكتوبة التي تمثل اللغة و المهارات اللغوية و الخبرات السابقة للقارئ.[٩]

٣. و قيل : القراءة، هي الإدراك البصري للرموز المكتوبة و التعرف عليها و النطق بها.[١٠]

---

[٧] الاب لويس معلوف، *المنجد في اللغة و الاعلام*. ص ٦١٢.

[٨] معروف، *خصائص العربية و طرائق تدريسها* (بيروت: دار النفس) ص. ٨٥.

[٩] رشدي أحمد طعيمة. *الأساس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية* (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤) ص. ٩١.

[١٠] كمال ابراهيم بدري، *تدريس القراءة* (العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) ص. ١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بناء على التعريفات السابقة يظهر أن مفهوم كل واحد منها متقارب، مهما كانت العبارات مختلفة. و النتيجة منها هي، القراءة : عملية إدراك المعنى للرموز اللفظية المكتوبة بطريقة النطق بها و التفهم عليها.

و إذن ينبغي أن تكون عملية القراءة تتألف من عناصر و هي : سلامة العضو، و الفكرة السالمة و النصوص المكتوبة :

١. سلامة العضو : و المراد من العضو هنا العين نافذة الإنسان و حاسته لرؤية الواقع المشاهد. و قد اثبت البحوث العلمية أن العين تتحرك في اثناء القراءة على طول السطر حركات قصيرة تليها وقفت سريعة أيضا ؛ ثم تنتقل من آخر السطر إلى أول السطر الذي يليه بتكرار الحركتين السابقتين.[١١] فسلامة العين من العيوب البصيرة، أمر لازم للإنسان القارئ لكي يتمكن من القراءة السليمة. و لما كانت القراءة الجهرية تستدعى تحويل لغة العين الصامتة إلى لغة الأذن المسموعة، و ذلك باستخدام الجهاز الصوتي الذي يبدأ من الجهاز الصوتي الذي يبدأ من الحنجرة و ينتهى بالشفتين. مرورا بالعضو الفاعل فيه

[١١] معروف، *خصائص العربية و طرائق تدريسها* (بيروت: دار النفس) ص. ٨٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(اللسان)، كانت صحة اللسان و خلوه من العيوب النطقية، من العوامل الأساسية لضبط القراءة الجهرية وجودتها.

٢. الفكرة السليمة : كان عنصر التفكير في القراءة أمرا لا يقبل الجدل و الإجتهاد، لأن افتقاد أي عنصر من عناصر التفكير يفقد القراءة مضمونها و جدواها. و من كان قد افتقد عنصرا من عناصر التفكير، التي لا يتم العقل إلا بها، كمن تعطلت عنده الحواس المتصلة بعملية التعلم. و تعتبر دروس القراءة و التعبير من فروع اللغة التي تساعد على تنمية القدرة على التفكير الصحيح عند الأطفال، و على ادراك العلاقات بين الأفكار المسموعة أو المقروءة، أو تلك التي يمكن التعبير عنها. فالعلاقة بين القراءة (على أنها نوع من النشاط اللغوي) و التفكير، هي العلاقة المتبادلة. و أن النمو اللغوي يتأثر بدرجة كبيرة بالنمو العقلي كما أن هناك اتصالا متبادلا بين النشاط اللغوي و التفكير.[١٢] فإذا ارتفع قدرة التفكير على النص المقروء ارتفع في ادراك معنى النص و التفهم عنه. و مما يضعف التفكير في القراءة حالة النفس المضطربة و الإختلال العاطفي و الحالات النفسية الطارئة كالألم و الخوف و غيرها تفقد الإنسان – أحيانا – السيطرة على أعضاء الجسد التي تقوم بعملية القراءة، فإذا بالعين

[١٢] عبد المجيد سيد أحمد منصور، *علم اللغة النفسي* (الرياض: عمادة شؤون المكتوبات، ١٩٨٢) ص ١٠٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباصرة لا تبصر، و بالاذن السامعة لا تسمع، و باللسان اللافظ لا ينطق و لا يتحرك. و مما يعد مهما في عملية القراءة هو الإستقرار النفسي و الإتزان العاطفي و الإرتياح الجواني العام تعد من الأمور الخطيرة التي تفوق أهمية جميع العيوب الجسدية على اختلافها.

٣. النصوص المكتوبة : لا شك، إن النص يعتبر موضوعا لعملية القراءة، و شأن النص مختلف اما نثر و اما شعر، و هكذا يأتي مضمونه (معانيه) فمختلفة أيضا على حسب ما أراده كاتبه. أيّا كان النص فيلزم على القارئ مراعات قواعد القراءة المطردة، لأن اللغة العربية لها مميزاتها حيث تختلف بعيرها من اللغات، سواء كان من ناحية الأحرف و الكلمات و الجملة و الأحكام التي تتعلق بها.

و إن إجادة القراءة يجب أن تستند إلى معرفة صحيحة بكيفية القراءة و قواعدها فيما يتصل بالحروف و الكلمات و التراكيب، و القواعد التي تلقينا هاعن العلماء، فإعطاء الحرف حقه من حيث المخرج و الصفة، هو الأساس الذي يقوم عليه النطق الصحيح للكلمات في حالة افرادها و تركيبها، و ما يطرأ على الألفاظ في حالة التركيب من تغيير أو إدغام، و ما يتصل بالإبتداء و الوقف و الوصل من أحكام، و معرفة أحوال المد و

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القصر، و ضبط الألفاظ في مواقعها النحوية ضبطا صحيحا، كل ذلك أساس لكل قراءة جيدة.[١٣]

للوصول إلى القراءة الجيدة، لم يكتف للقارئ معرفة الأحكام المطردة في القراءة فقط بل لا بد عليه معرفة بعض المشكلات التي تتعلق بالكتابة و القراءة في العربية. و من هذه المشكلات ما يلي :

١. الحروف الزائدة، توجد في حالات محدودة في الكتابة العربية حروف تكتب و لا تلفظ، مثل الأف في (ذهبوا) و في (ماءة)، و الواو في (أولئك) و في عمرو).[١٤] و قد تسبب مثل هذه الحروف صعوبة لدى المتعلمين.

٢. الحروف المقلوبة : بعض الحروف لا يقراء كما هي مكتوبة، بل يجب قلبها إلى صوت آخر وفقا لنظام ثابت، مثال ذلك اللام قبل الحروف الشمسية إذ يجب قلب هذه اللام إلى صوت شبه صوت الحروف التالي، ثم يذغم الصوتان معا.[١٥] كما في الكلمة (الشمس) و قد يقراء بعض المتعلمين هذه الكلمة ناطقين اللام دون القلب، و هذا الطبع مخالف للنطق الصحيح.

---

[١٣] حسن عبد الجليل يوسف، *علم القراءة اللغة العربية* (القاهرة: مؤسسة المختار) ص ٢٤.

[١٤] عبد السلام محد هارون، *قواعد الإملاء* (القاهرة: دار سعيد) ص ٢٤-٢٦.

[١٥] أنطوان الدحداح، *معجم قواعد اللغة العربية* (بيروت: مكتبة لبنان) ص ٢٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. الأصوات المشكلة : من الأحرف العربية ما كان متقاربا في المخرج حيث يصعب على بعض القارئين المبتدئين تمييز النطق في بعض الأصوات العربية، و هذه المشكلة تظهر في أثناء القراءة الجهرية، و لا تظهر في أثناء القراءة الصامتة. و ذلك كما وقع : بين (ت – ط) في نحو : تاب و طاب ؛ و بين (د – ذ) في نحو : نفد و نفذ ؛ و بين (ذ – ز) في نحو ذل و زل ؛ و بين (ض – ظ) في نحو : ضل و ظل ؛ و غير ذلك.

ب. أنواع القراءة

يمكن تقسيم القراءة باعتبار نوع النشاط الذي يقوم به القارئ إلى صامتة و جهرية، و فيما يلي بيان كل :

١. القراءة الصامتة

هي القراءة التي يدرك بها القارئ المعني المقصودة بالنظرة المجردة من النطق و الهمس.[١٦] و القارئ غير مقيد بنطق الكلمات، و إنما هو يزحف بنظره زحفة بعد زحفة لحل الرموز المكتوبة و فهم معانيها بسهولة و دقة، و ليس رفع الصوت فيها بالكلمات إلا

[١٦] عابد توفيق الهاشمي، *الموجه العملي لمدرس اللغة العربية* (بيروت: مؤسسة الرسالة) ص ٥٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عملا إضافيا و كما أن رؤية القط مثلا كافية لأدراكه دون حاجة إلى النطق باسمه، فكذلك رؤية الكلمة المكتوبة.

و القراءة الصامتة يظهر فيها انتقال العين فوق الكلمات، و ادراك القارئ لمدولاتها بحيث لوسألته في معنى ما قرأه لأجابك. إذن فهي سرية ليس فيها صوت و لا همس و لا تحريك لسان أو شفة.

مزاياها :

لهذا النوع من القراءة مزايا كثيرة، و لذلك كانت موضع اهتمام كبير في التربية الحديثة.

أ. فمن الناحية الإجتماعية :

تستعمل القراءة الصامتة أكثر من القراءة الجهرية، و قد وجد بالتجارب أن نسبة المواقف التي تستخدم فيها القراءة الصامتة يزيد على ٩٠% من مواقف القراءة و ذلك لأنها القراءة الطبيعية المستعملة في الحياة.[١٧] و هذا واضح في قراءتنا للصحف و المجلات و التقارير و الإعلانات و الخطابات و الكتب و غير ذلك. و لنتصور مجموعة من الناس تضمهم حجرة واحدة، أو يركبون سيارة عامة، و قد امسك كل منهم بصحيفة واخذ

[١٧] كمال بدري، *مذكرة تدريس القراءة* (المملكة العربية السعودية) ص ٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يقرؤها قراءة جهرية، فكيف نتهيألهم متعة القراءة، بل كيف يتهيألهم الفهم وسط هذه الأصوات المختلفة.

و يكفي لتأييد هذا أن يعود كا منا إلى نفسه، و يستعيد في ذهنه ما قرأه طوال يومه. و يحدد ما قرأه سرا و جهرا، فستكون نتيجة هذه التجربة دائما أن ما قرأه قراءة جهرية لا يعد شيئا يذكر بالنسبة لما يقرؤه قراءة صامتة.

ب.من الناحية الإقتصادية

القراءة الصامتة اسرع من القراءة الجهرية، و تستغرق اعتياديا ثلثي الوقت الذي تستغرقه القراءة الجهرية.[١٨] و قد أجريت عدة تجارب أثبتت أن قراءة موضوع قراءة صامتة تتم في وقت أقل من مما تستغرقه القراءة الجهرية لهذا الموضوع، و ذلك لأن القراءة الصامتة محررة من أعباء النطق، و قائمة على الإلتقاط البصري السريع للكلمات و الجمل دون حاجة إلى إظها كل الحروف. و لهذا كانت أكثر اقتصادا في الوقت، و نحن في كثير من المواقف نضطر إلى استيعاب عدة صفحات في وقت ضيق، فلا يعيننا في هذه المواقف الا القراءة الصمتة.

[١٨] عابد توفيق الهاشمي، *الموجه العملي لمدرس اللغة العربية* (بيروت: مؤسسة الرسالة) ص ٥١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. من ناحية الفهم

تشترك القراءة الصامتة مع الجهرية في ضرورة فهم المعنى، غير أن القراءة الصامتة أعون على الفهم و زيادة التحصل، و ذلك لأن الذهن متفرغ متهيء متخفف من الأعمال الثقيلة الأخرى التي في القراءة الجهرية. و هي تعنى بالمعنى أكثر من عنايتها بفهم اللفظ، لذا كانت أهم و ألزم للإنسان من الجهرية و أوسع انتشارا. و هي أيضا تنمّي القدرة على تنظيم الأفكار أثناء المطالعة بملاحظة ما هو رئيسي و ما هو تفصيلي و جزئي.[١٩]

د. من الناحية التربوية و النفسية

القراءة الصامتة أيسر من القراءة الجهرية، لأنها محررة من النطق و أثقاله، و من مراعاة الشكل و الإعراب، و اخراج الحروف من مخارجها، و تمثيل المعنى، و مراعاة النبر و غير ذلك من خصائص النطق. و هي كذلك، أجلب للسرور و الإستمتاع من القراءة الجهرية، لأن فيها انطلاقا و حرية، و لأنها تمضى في جويسوده الهدؤ، كما أنها أوضح أثرا في تعويد الطالب، لاطلاع و الاعتماد على نفسه و الفهم.[٢٠]

---

[١٩] عابد توفيق الهاشمي، *الموجه العملي لمدرس اللغة العربية* (بيروت: مؤسسة الرسالة) ص ٥٠.

[٢٠] كمال بدري، *مذكرة تدريس القراءة* (المملكة العربية السعودية) ص ٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. القراءة الجهرية

هي القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات و الجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها، معبرة عن المعاني التي تضمنتها.[٢١] و هذا النوع من القراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة، من تعرف بصري الرموز الكتابية، و إدراك عقلي لمدلولاتها و معانيها، و تزيد عليها بالتعبير الشفوي عن هذه المدلولات، بنطق الكلمات و الجهر بها. و بذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة.

تعتبر القراءة الجهرية موضع عناية المدرس، و قد تكون للأسباب التاريخية صلة بذلك، منها عناية الجاهليين بها بسبب أميتهم، فكانوا يعنون بالإلقاء، ثم جاء الإسلام فعني المسلمون بترتيل القرآن الكريم في الصلاة و في التعيد به في غيرها، كما عنوا بخطب الجمعة و العيدين و بذلوا الجهد في الدعوة الكلامية إلى الإسلام و الحث على الجهاد، كل ذلك اكد القراءة الجهرية، ثم إن ظهور اللهجات الأجنبية عند المستعربين اقتضى تقويم

[٢١] عماد توفيق السعدي، *أساليب تدريس اللغة العربية* (الأردن: دار الأمل للنشر و التوزيع، ١٩٩١) ص ٢٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاعوجاج و تعديل الزيغ شفاها. كذلك فإن ظهور اللهجات العامية –قديمها و حديثها– استوجب الرجوع إلى الفصيح و تصحيح نطق الحروف.[٢٢]

و القراءة الجهرية لها أغراضها، منها :[٢٣]

١. التدرب على إجادة النطق عند القارئ
٢. الكشف عن عيوب النطق و علاجها
٣. التدرب على الإلقاء الجيد في الشعر و النثر
٤. تشجيع التلاميذ الخجولين الذين يهابون الحديث
٥. افهام السامعين ما يدور حولهم من قضايا و أمور و مشكلات
٦. التأثير في سامعين لاقناعهم بأفكار معينة و الإستجابة لها
٧. تذوق الشعر و تمثل المعنى

و للوصول إلى القراءة الجهرية الجيدة، اي التي تستوفي فيها المعايير في مهارة القراءة، ينبغي للقارئ أن يراعي الشروط الآتية، منها:[٢٤]

---

[٢٢] عابد توفيق الهاشمي، *الموجه العملي لمدرس اللغة العربية* (بيروت: مؤسسة الرسالة) ص ٣٤.

[٢٣] أنظر إلى *أساليب تدريس اللغة*، لعماد توفيق، ص ٢٢.

[٢٤] نايف محمود معروف، *خصائص العربية و طرائق تدريسها* (لبنان: دار النفس) ص ٩١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. رؤية المادة المكتوبة – بكلياتها و جزئياتها – بشكل واضح. فيقرؤها قراءة صحيحة من غير اخفاء لبعض الحروف أو حذف لبعضها، أو اضافة حروف أخرى أو تقديم بعضها على بعض.

٢. اخراج الحروف من مخارجها الصوتية الأصلية الصحيحة، التي تبدأ بالشفة و تنتهي بأسفل الحلق. و من الحروف التي يجدر أن نعني بنطقها : الحروف الشمسية و القمرية، و حروف القلقلة، و الضاد و الظاء، و همزتا الوصل و القطع و التاء المربوطة و المبسوطة.

٣. ضبط حركات القراءة و سكناتها و ضوابطها الأخرى حسب قواعد الإعراب و الاحكام اللغوية، و الإلتزام بقواعد النحو و الصرف و التصريف و الإشتقاق و اللغة. و إن هذا الأمر من أميز خصائص الدقة في القراءة. و هو ثمرة الدراسة النحوية و الصرفية و اللغوية، و هو ميزان لمدى استيعابها و الإفادة منها في واقع الحياة.

٤. مراعاة علامات الوقف و الإلتزام بها، نظرا لما تتركه من تأثير على جودة القراءة و معناها. و الوقوف حسب ما يعين على إظهار المعنى و البعد عن الإرباك و اللبس فيه. إذ فلا يوقف بعد أدوات النفي و النهي و الإستفهام و حروف

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الجر و المشبهة بالفعل، كما لا يوقف بين المضاف و المضاف إليه و لا بين الصلة و الموصول، و لا بين الصفة و الموصوف.

٥. تسكين أو أخر الكلمات عند الوقف في آخر الجملة. و يجب اتباع هذه القاعدة في القراءة دائما، فإن سكّن القارئ في غير الوقف، و في غير أماكن السكون، فحينئذ يكون الإضطراب في القراءة يظهر الجهل في التطبيق النحوي فيها.

٦. التعبير عن المعاني المتكافئة و أثرها في نفس القارئ باللهجة المناسبة صعودا و هبوطا و انفعالا و تمثيلا. فلا تكون القراءة على مستوى واحد من النغمة، بل ينبغي أن يتموج الصوت تبعا للمعاني المختلفة. و بذا تكون القراءة الجيدة تعبيرا عن المعنى المقصود و معينا على فهمه، من أمر و نهي و استفهام و تمن و رجاء و دعاء و تحضيض، إلى استغراب و انكار و نفي و أخبار و همس و اشفاق و حرمان.

٧. مراعاة السرعة المناسبة في القراءة لواقع الحال و يراد بهذا، لإعانة الفهم و الرغبة في الإستماع و الإهتمام بدرجة الصوت المناسبة و نغمته الجميلة و الخالية من العيوب الخلقية كالخنة (اخراج الصوت من الأنف) و البحّة و غير ذلك.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨. التأثر بما يقرأ. و إظهار ذلك على قسمات الوجه، و بالإشارات أحيانا، اضافة إلى إظهار التأثر بنغمة الصوت، حتى تكون القراءة مؤثرة، لا تكلف فيها و لا تصنع. فإن تأثر القارئ أثّر في السامعين، و ذلك كما قيل : ان الكلام اذا خرج من القلب استقر في القلب، و إن خرج من اللسان بجاوز الأذن.[٢٥]

و إذا قام القارئ بوفاء تلك الشروط السابقة، سيدرك أكبر منافع القراءة، و هي عملية مثمرة تؤدي وظيفة هامة في الحاية بالنسبة للفرد و المجتمع. و ذلك لأن فيها من التعرف و النطق و الفهم و النقد و التفاعل و حل المشكلات و التصرف في المواقف الحيرية على هدى المقروء.

ج. أهداف القراءة

كما هو المعروف فيما سبق، أن القراءة عملية تفهيم الرموز اللفظية المكتوبة أو المطبوعة و هي نتيجة التفاعل بين الرموز المكتوبة التي تمثل اللغة و المهارات اللغوية و الخبرات السابقة للقارئ. و في عملية القراءة يحاول القارئ أن يعطي معاني جديدة لكلمات الكاتب، و ذلك بحسب مستواه اللغوي و خبراته الحيوية. و القراءة تعتبر أهم التهيئة

[٢٥] عابد توفيق الهاشمي، الموجه العملي لمدرس اللغة العربية (بيروت: مؤسسة الرسالة) ص ٤٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

للدراسات الأكاديمية أو الإعداد للحياة المستقبلة من حيث هما يتطلبان مهارات مختلفة و كغايات متنوعة، و من ثم وجب أن تدرس تلك المهارة من كل جوانبها.

و تزداد أهمية القراءة في المجتمعات بزيادة تعقدها. فكلما تعقدت الثقافة و ازدادت المخترعات المبتكرات زادت أهمية القراءة. فحتى يمكن استخدام تلك المخترعات و صيانتها و الإفادة منها، و ارتفاع نوعية التكنولوجيا التي يستخدمها المجتمع يتطلب كفاءة أكبر في القراءة. [٢٦]

فلاشك، إذا كانت عملية القراءة تلعب دورا هاما في ترقية مستوى المجتمع إلى ما كان أجمل و أكمل، سواء كان من ناحية الإجتماعية و الإقتصادية و الدينية و غير ذلك. و للقراءة أهداف عامة و أهداف خاصة، و هي كما يلي:

أ. أهدافها العامة، هي :

١. زيادة المعلومات و الخبرات و الثقافة العامة

قد لا يجد القراء الذين يتعلمون اللغة العربية، بعيدا عن موطنها فرصة التكلم مع أهلها لمعرفة عاداتها و تقاليدهم و طرق معيشتهم و فهم جوانب ثقافتهم

[٢٦] رشدي أحمد طعيمة. *الأساس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية* (القاهرة: دار الفكر العربي) ص ٩٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأخرى للإستماع بها. و لا شك في ان هؤلاء القراء سيجدون في القراءة ما يجيب عن تساؤلهم.

٢. رقي مستوى التعبير

ان كثرة القراءة تثمر الثروة اللغوية بتوظيف المفردات و التراكيب و التعبيرات في سياقات معنوية هادفة و الإلمام بالثقافة العربية الإسلامية

٣. تذوق الجمال

إن الذي أكثر القراءة في فنون مختلفة، سيجد فيها جمال الفكرة و عمقها و نضجها و جمال الخيال و خصبه و سموه، و جمال الأسلوب و متانته و حسن اختيار الفاظه و رصفها و جمال النغم الشعري و موسيقاه و بلاغته.

٤. عرض سير المصلحين و الابطال

إن بعض الكتب يضيف فيها كتابها سير المصلحين و المجتهدين و رجال الزمن. و ذلك يقصد لحث الأمة إلى التخلق بأخلاقهم، فيتخذ القارئ منهم مثلا أعلى للسلوك الإنساني، فيتجهون راغبين إلى الخير و ينفرون عن الشر، لما يدركونه من نتائج واقعية تظهر في سياق القصة أو الحديث، و القصص تصوير عملي للقيم الإنسانية التي ينشدها الإنسان في كل زمان و مكان.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. تنمية ملكة النقد لما يقراء

من ثمرة القراءة لا سيما قراءة الصحف أو الكتب أو البحوث، تدريب القارئ على النقد لكل من الفكرة و اللفظ و الأسلوب، و بيان مواقف النقد لها جميعا، ليحسنوا التمييز بين المحاسن و العيوب، فيقتبسوا الجيد و يتأثروا به و يحاكوه و يهملوا ما سواه. و مما يهذهب روح النقد في نفس القارئ عدم تصديق كل ما يقرأ و كل ما يسمع، فطبعا إلا ما يؤكد بالحجة الواضحة و الأدلة البينة.

٦. المتعة الشخصية و تطمين الهوايات و انماء الخيال

و يظهر ذلك بتنويع الموضوعات التي يحتويها كتاب القراءة، إضافة إلى ضرورة تنوع هذه الكتب، و من خير مجال لهذه المتعمة، الكتب التي تتعلق بالسيرة النبوية و قصص الأنبياء و قصص أمجاد الأمة و غير ذلك.

٧. تدريب على جمع المعلومات

إن كثرة القراءة لها فوائد عظيمة لجمع معلومات اقتصادية أو تاريخية أو اجتماعية أو جغرفية أو علمية أو غير ذلك، لتساعدهم في كتابة بحوث أو مقالات أو في اصلاح دنياهم أو آخرتهم، و هذا أمرمهم في مستقبل الحياة الإنسانية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. الأهداف الخاصة

إن المطلوب من القارئ تحقيق كلا الدفين الخاص و العام من القراءة. غير أن حرصه على تحقيق الأهداف الخاصة أدق، لأنها موصولة بمادة القراءة مباشرة.

و من الأهداف الخاصة ما يلي :[٢٧]

١. سلامة النطق و دقته

كانت اللغة العربية لها مخارج خاصة و نظم فردية في قرائها، فإذا أخطأ القارئ في تلفظ مخارج حروف الكلمة، قد يؤدى إلى الخطاء في المعنى، إذا يلزم عليه القراءة مع الدقة في نطق الأصوات و الكلمات و القدرة على تنغيم الكلام حسب مقتضى المعنى و من حيث الوصل و الوقف و بدء الفقرة و ختامها و كذلك القدرة على الطلاقة القراءة.

٢. ضبط حركات الحروف و سكناتها

تعد اللغة العربية من اللغات الممتازة، حيث تختلف بها عن غيرها من اللغات، و من مميزتها جريان نظام الإعراب فيها. فالإعراب يقتضى علامات خاصة في ضبط حركات الحروف الآخرة، في كل الكلمات، أما أولها أو ما قبل آخرها

[٢٧] عابد توفيق الهاشمي، *الموجه العملي لمدرس اللغة العربية* (بيروت: مؤسسة الرسالة) ص ٢١-٢٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فيلزم الإعتماد على القواعد الصرفية. إذا اعتاد القارئ على الإعتماد بالقواعد النحوية أو الصرفية يظهر القدرة في ضبط حركات الكلمات العربية.

٣. القراءة التعبيرية المصورة للمعنى

من الأمور التي تعتبر مهمة في أداء القراءة، إظهار التأثر الصادق بفكرة ما يقراء، فلا تكون القراءة على مستوى واحد من النغمة، بل ينبغي أن يتموج الصوت تبعا للمعاني المختلفة، و بذا تكون القراءة الجيدة تعبيرا عن المعنى المقصود و معينا على فهمه، من أمر و نهي و استفهام و تمن و رجاء و دعاء و غير ذلك.

٤. السرعة المناسبة في القراءة

مما يلزم مراعاته في أداء القراءة سرعة المناسبة لواقع الحال، فلا هي بالإسراع المخل، و لا هي بالإبطاء الممل، و كذا الإهتمام بدرجة الصوت، فلا هي بالعالية التي تصم الآذان و تجهد القارئ و لا هي بالواطئة التي تنعب الأسماع بشدة الإصغاء من غير استماع واضح لها.

٥. فهم المعنى

إن فهم ظاهر الموضوع أمر سهل، أما ما يفهم القارئ المعنى البعيد الذي قصده الكاتب من وراء الكلمات و الحروف فذلك ما يعجز عنه أكثر القارئين، لأن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في واقع الأمر من العبارات ما كان حقيقيا كما كان منها مجازيا. لأجل ذلك فتوسيع خبرات القارئ اللغوية المعرفية و العلمية و الثقافية، أمر لازم يجب على القارئ استيعابها للوصول إلى كسب المعلومات و الإنتفاع بالمقروء في الحياة العملية.

٦. الإستفادة من النص المقروء ما كان مفيدا في واقع الحياة

للوصول إلى هذا الهدف ينبغي للقارئ أن يختار الموضوعات النافعة أو الكتب الإضافية المفيدة. و مما يعين على تحقيق هذا الهدف أن يقوم الطالب بانتقاء مختارات في موضوعات حيوية شتى، تتجاوب مع رغبته في الإنتقاء، لغرض عرضها في لوحة الأخبار أو الصحف أو المجلة أو الكتب أو غير ذلك.

٧. خصوصا للقراء المسلمين

إن من أهداف القراءة تأكيد الصلة و تعزيزها بكتاب الله و سنة رسوله : و الإعتزاز بما خلفه الآباء و الأجداد و الاسلاف من تراث فكري و علمي و أدبي و لغوي.[٢٨] و يجدر بنا ألاّ ننسى أن أول كلمة نزلت من الله إلى رسوله

[٢٨] نايف محمود معروف، *خصائص العربية و طرائق تدريسها* (لبنان: دار النفس) ص ٨٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المصطفى صلى الله عليه و سلم هي قوله : اِقْرَاء بِاسْمِ رَبِّكَ الّذِي خَلَق.[٢٩] و هذا مما يحض المسلمين أن يكونوا من أمة القراء طلبا لمزيد العلم و المعرفة.

الفصل الثالث: طريقة تدريس اللغة العربية

أدخل الباحث الفصل عن طريقة تدريس اللغة العربية فى المبحث عن مساهمة برنامج التخصص في تنمية مهارة القراءة، لأن في برنامج التخصص عدة الفنون التي تتعلق بتدريس اللغة العربية و تتمه كالنحو و الصرف و القراءة. بجانب ذلك لأن التخصص في الحقيقة يعد نوعا من أنواع طريقات تدريس اللغة العربية. و في هذا الصدد يرى الكاتب أن البحث عن تدريس اللغة مهما لسد بعض حوائج معلميها لنشر اللغة العربية وإحيائها فى حياة الأمة. ان الكاتب رأى أن نشر اللغة العربية تحتاج الى طريقة فعالة وسهولة حيث كانت موافقة بالهدف الذى يراد الوصول إليه.

كما هو المعروف، إن اللغة العربية لغة القرأن الكريم والحديث الشريف، ولغة بعض العبادة المشروعة، و لغة الاسلام والمسلمين. فإحياء اللغة العربية بمعنى إحياء سائر العلوم الاسلامية. ما أجمل ماقاله الثعالبى : من احب الله أحب رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم، ومن احب الرسول العربى احب العرب. ومن احب العرب احب اللغة العربية التى

[٢٩] القرآن الكريم. سورة العلق. الآية ١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بها نزل افضل الكتب على افضل العرب والعجم ومن احب العربية عني بها وثابر عليها وصرف صمته إليها.[٣٠]

أما طريقة تدريس اللغة العربية فتأتى على عدة طرائق منها :

أ. **طريقة النحو والترجمة (Grammar Translation Method)**

كانت هذه الطريقة اقدم الطرائق فى تدريس اللغة الاجنبية، وهى تهدف الى تخريج طلبة مثقفين ثقافة أدبية عالية وذوى قدرات عقلية مدرّبة على حفظ النصوص والمتون وعلى الاستنباط المنطقى للنصوص التى تحويها الكتب المقررة الحافلة بكنوز ثقافة اللغة الاجنبية الكلاسيكية إبان عصورها القديمة الزاهية.[٣١]

أما الاجراءات التى تفرضها طريقة النحو والترجمة فكما يلى :

١. تعليم الطلبة القراءة الدقيقة لنصوص كتبها كبار لأدباء شعرا ونثرا وللحكم والأمثال وغير ذلك من الادب الذى يعبر عن حضارة اللغة المتعلمة

٢. استيعاب المقروء استيعابا تاما يشمل التفاصيل الدقيقة لتلك النصوص للوصول الى التذوق الأدبى

---

[٣٠]. أميل بديع يعقوب. *فقه اللغة العربية و خصائصها* (بيروت: دار الثقافة الإسلامية). ص ٢٧

[٣١]. كمال ابراهيم بدرى. *الطرق العامة فى تدريس اللغة الاجنبية* (المملكة العربية السعودية) ص ١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. الإلمام بقواعد نحو أو صرف اللغة إلماما تاما ودقيقا يشمل شرح المتون وتعليق الحواشى عليها

٤. تزويد الطلبة بقدر كبير من المفردات الادبية ودلالتها الحقيقية والمجازية ومرادفتها ليساعدهم ذلك فى فهم نصوص الكتاب المقرر

٥. استعمال اللغة المحلية كلغة التدريس أثناء اجراءات الدراسة

ب. الطريقة المباشرة (The Direct Method)

ظهرت هذه الطريقة لتأدية الهجوم على طريقة القواعد والترجمة. فقد كان البحث جاريا والتجارب قائمة لإيجاد طريقة تعجل الطلبة يشاركون فى الدرس مشاركة فعالة بدلا عن موقفهم السلبى الذى كانوا يقفونه عند تعلمهم بطريقة النحو والترجمة. فظهرت الطريقة الشفهية التى تهدف الى الاهتمام بتعليم الكلام أولا قبل تعليم القراءة والكتابة. ثم ظهرت الطريقة الطبيعية التى تهدف ان التعليم يجب ان يتم بنفس الكيفية التى تم بها تعلم اللغة الأم. فالطفل فى المهد كان يستمع الى اللغة حوله، و حينما كان موعد الكلام بدأ المحاولة فى الكلام.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن الطريقتين الشفهية والطبيعية أنتجت الطريقة المباشرة[٣٢] وهى بإكساب الطالب القدرة على التفكير باللغة الهدف، بوسيلة استعمال اللغة المدروسة استعمالا مباشرا بين المعلم والطالب، والابتعاد عن استعمال اللغة المحلية. ونعفني بها أن دراسة اللغة اجريت على طريقة المحاكة والتقليد مما سمعه حوله. ومن طرق الاجراءات لهذه الطريقة فيمكن فعلها بتقديم المفردات الجديدة التى تحتوى عليها الجمل المتعلقة بالنشاطات اليومية اوالأفعال التى يقابلها فى حياته اليومية[٣٣] مثل الاستيقاظ فى الصباح، وتناول الطعام والذهاب الى السوق اوالى الطبيب وغير ذلك. وهى تعتبر طريقة مثيرة باعثة على النشاط والحماس حيث ساعدت كثيرا على تخليص الطلبة التجرأ من تخوفهم من الكلام باللغة الجديدة.

ومن مميزات هذه الطريقة كما يلى :

١. جعل اللغة المدروسة وسيلة إيصل المعلومات بين المعلم والطالب الى ان يكون الاهتمام بالنطق الصحيح من اولويات التعليم

---

٣٢. بدرى. *الطرق العامة*. ص ٧

٣٣. محمد كامل فقيه. *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى* (مكة المكرمة : جامعة ام القرى، ١٩٨٩) ص ٧٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. الابتعاد كلية عن استعمال اللغة المحلية، لا في شرح المفردات ولا التعبيرات ولا فى الترجمة. وفى شرحها تستعمل الاشارة والصور و الأفعال الحركية لربط المفردات بمدلولاتها

٣. تعويد الطلبة منذ البداية على استماع جمل كاملة التراكيب، تامة المعنى فكوّن فى مجموعها نصا كلاميا يشتمل على أسئلة وأجوبة يتبادلها المعلم والطلبة بعضهم مع بعض

٤. أما لقواعد النحو فلا تدرس فى نظام تحليليّ واستنتاجى كما يتم ذلك فى فصول طريقة القواعد والترجمة. ولكن يتم تعلمها اويتم تعلم الجانب الاكبر منها خلال التدريبات

مع ملاحظة المميزات السابقة يظهر ان الطريقة المباشرة تهتم كثيرا بإبراز الجانب التكلمى والاستماعي عن الجوانب الأخرى من دراسة اللغة الاجنبية. اهملت هذه الطريقة ترجمة الكلمات او النص، لأن ادراك المعنى يفهم باستعانة الصور وبالايماءات والحركات. ثم فيما بعد تشرح المفردات والتعبيرات باللغة الجديدة فى ضوء المفردات والجمل التى عرفها الطلبة. بناء على ما سبق يرى الباحث أن هذه الطريقة موافقة للمبتدئين فى دراسة اللغة الأجنبية. وذلك لان كل طريقة او نظرية لها مكانها المناسب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. الطريقة الشفوية السمعية (Audio Lingual)

قد استفادت الطريقة الشفوية السمعية كثيرا من الطريقة المباشرة بل يمكن أن يقال إنها تطويرلها. لعل أبرز ما نادت به الطريقة السمعية الشفوية هو التصديق بأن الاولوية فى التعليم يجب أن تكون للجانب المنطوق للغة. وذلك لان اكثر اللغات ليس لها نظام كتابى بل نظام صوتى يمكن ملاحظته ووصفه فطبعا يأتى هذا النظام متمشيا فى تدريس الدارسين على الاستماع وانتاج الاصوات وعلى تراكيب اللغة . وكان الترتيب فى الاولويات : الاستماع والكلام أوّلا ثم القراءة والكتابة ثانيا يتتبع أن يركز تركيزا مكثفا على النطق السليم الصحيح الذى يراعى فيه مخارج الحروف كما يراعى فى التنغيم[٣٤].

من مميزات هذه الطريقة فهى :

١. تهدف الطريقة السمعية الشفوية على اقدار الطالب من السيطرة على المهارات الاربعة بدأ بمهارتى الاستماع والكلام لتكون ركيزتين لتعليم القراءة والكتابة. وتهدف أيضا الى تطوير فهم الطلبة لاستيعاب حضارة أمة غير أمتهم من خلال دراسة لغتها.

---

[٣٤]. ابراهيم بدرى. *الطرق العامة*. ص ١٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. يكتسب الطلبة لغة متكلميها عن طريق العادة، وذلك بطريقة التكرار للاستجابات التى يتم تعزيزها تعزيزا فوريا. ثم عن طريق المحاكة والتحفيظ، ثم تدريبات تركيبية نمطية. ويجب على الطلبة أن يصرفوا وقتهم داخل حجرة الدراسة فى تدريبات لغوية نشيطة

٣. تحتوى المواد التى يدرسها الطلبة تراكيب وعبارات شائعة الاستعمال فى البلاد التى يتكلم اهلها اللغة المتعلمة، لأجل ذلك يحسن أن يكون مدرسها ذا أهلية فيها ومن الناطقين بها

٤. تتطلب هذه الطريقة المجال لظهور البيئة اللغوية. لأنها تشجع الطلبة على التكلم باللغة الهدف. وتقودهم على محادثات تضطرهم اليها المواقف اللغوية

د. الطريقة الإنتقائية

ظهرت هذه الطريقة لنقد ما قبله من طرائق تدريس اللغة الاجنبية. ذهب اهلها أن نجاح تدريس اللغة الاجنبية لم تبن على منهج معين، لكن بتدعيم المنهج المختار حيث يناسب بمواقف التلاميذ. عرضت هذه الطريقة بعدة تقريبات، منها :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. إن لكل منهج تدريس اللغة الاجنبية له فضله وتفوقه، حيث يمكن الاعتماد عليه، ان كان موافقا بأحوال الطلبة

٢. عدم أنسب المناهج في تدريس اللغة العربية، كعدم أضعفها، و لكل طريقة مميزاتها و عيوبها

٣. عدم المنهج الكامل الشامل بحيث يناسب جميع المقاصد والتلاميذ

٤. مما ينبغى ان يراعى فى تدريس اللغة الاجنبية، تنشيط التلاميذ وتحميسهم فى الدراسة وتوفير حوائجهم اللغوية

٥. من حقوق مدرس اللغة اختيار أنسب المناهج. بناء على أساس التجربة التعليمية، طالما كان موافقا بمواقف التلاميذ وأحوال الفصول فى ارتقاء مقدرتهم اللغوية.

مما سبق ذكره يتضح ان تدريس اللغة الاجنبية يمكن اجراءه بعدة الطرائق السابقة اوباختيار أنسبها حيث كان مطابقا بأحوال التلاميذ او الفصول او الهدف الذى يراد الوصول إليه. فعلى مدرس اللغة يلزم أن يكون مراعيا بأحوال الطلبة، و لا سيما فيما يتعلق بمقدرتهم اللغوية، حتى يستطيع أن يعرف إلى أين وصلوا و من أين سيدؤون، و بأية الطريقة سيسلك مدرس تعليمهم. و هما يساعد المدرس في اتخاذ أساليب التدريس يلزم عليه معرفة الأهداف الدراسية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id